

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وكان من جملة أصحاب الحديث فروى يوماً حديثاً أن عروة قطع أنفه يوم الكلاب فقال له مستمليه : أيهما القاضي إنما هو يوم الكلاب فأمر بحبسه فدخل إليه الناس فقالوا : ما دهالك قال وقطع أنف عروة فجة في الجاهلية وابتليت به أنا في الإسلام ! .
وقال عبد الله بن بكر السهمي : دخل أبي علي عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة فعزاه عن طفل مات له ودخل بعده شيبان فقال : أبشر أيها الأُمير " فإن الطفل لا يزال محبباً على باب الجنّة " يقول : لا أدخل حتى يدخل والداي فقال له أبي : يا أبا معمر دع الطاء والزم الطاء .

فقال له شيبان : أتقول هذا وما بين لابتيها أفصح مني ! فقال له أبي : هذا خطأ ثان من أين للبصرة لابة واللابية : الحجارة السود والبصرة : الحجارة البيض .
أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الأدباء وابن الجوزي في كتاب الحمقى والمغفلين .

وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه : أخبرنا أبو بكر بن شقير قال أخبرني محمد بن القاسم بن خالد عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي عن أبيه قال : دخلت على عيسى فذكرها .
وفي الصحاح : قال الأصمعي : كنت في مجلس شعبة فروى الحديث فقال : " تسمعون جرّش طير الجنة " (بالشين) .

فقلت : جرّش فنظر إليّ وقال : خذوها منه فإنه أعلم بهذا منا .
قال الجوهري :